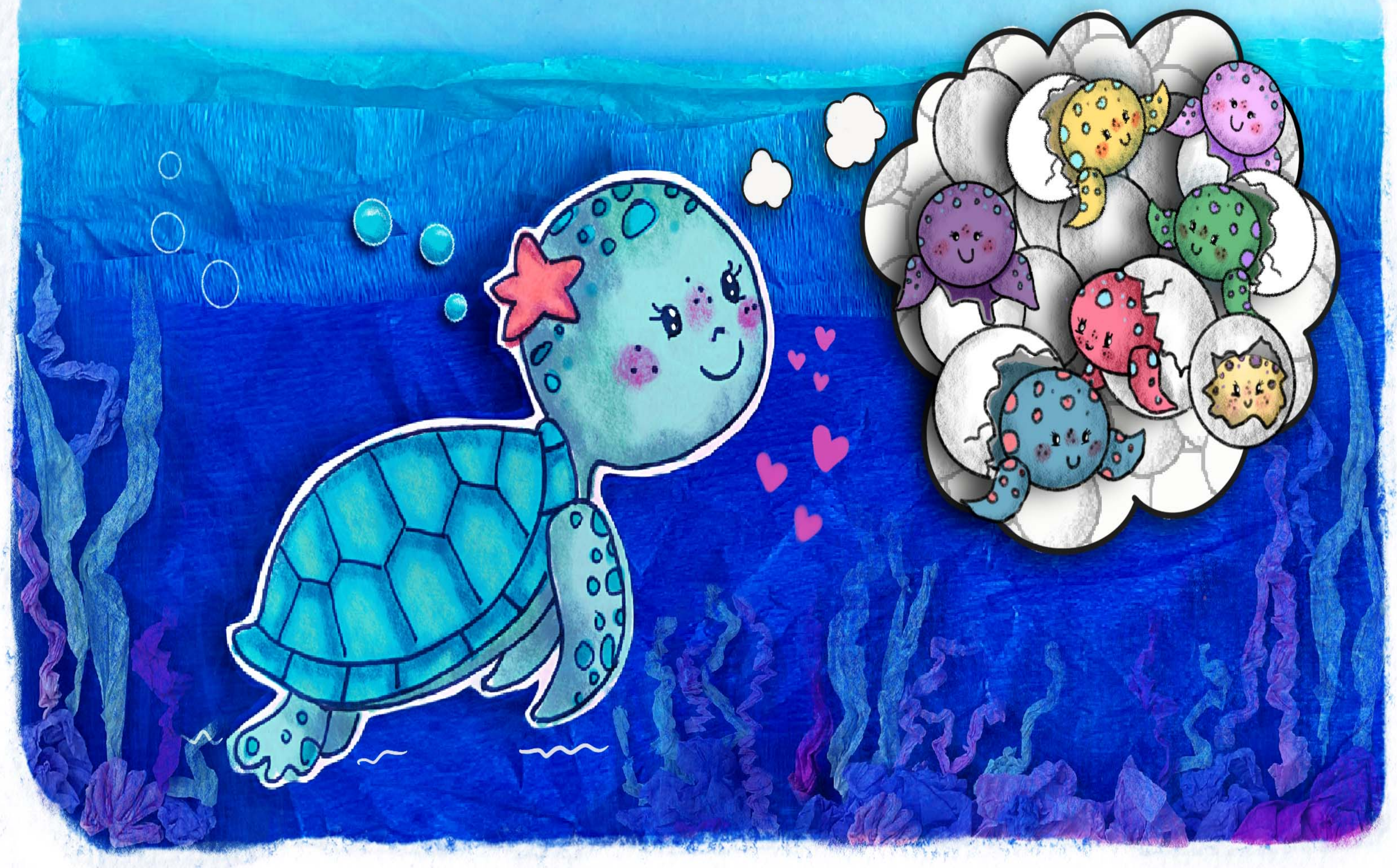
ط

مَاذا أَسْتَطيعُ أَنْ أَفْعَلَ؟!

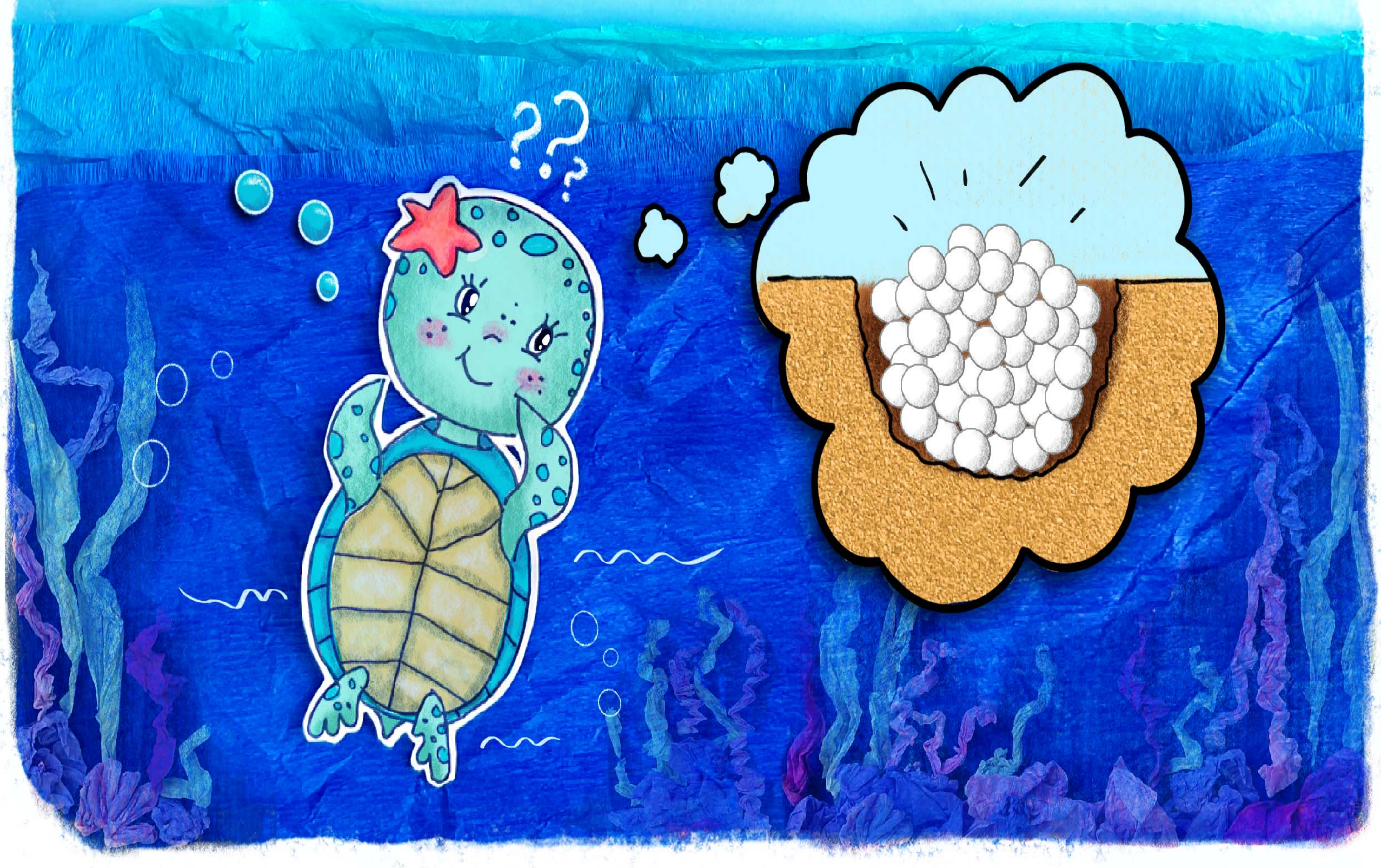


تأليف: يمام خرتش
رسوم: آلاء عبيد

سِمْسِمَةُ الْيَوْمَ مُتَحَمِّسَةٌ، سَتَضَعُ مِئَةَ بَيْضَةٍ، وَسَيَفْقِسُ هذا الْبَيْضُ، وَيُعْطي سَلاحِفَ بَحْرِيَّةً مُلَوَّنَةً جَميلَةً.

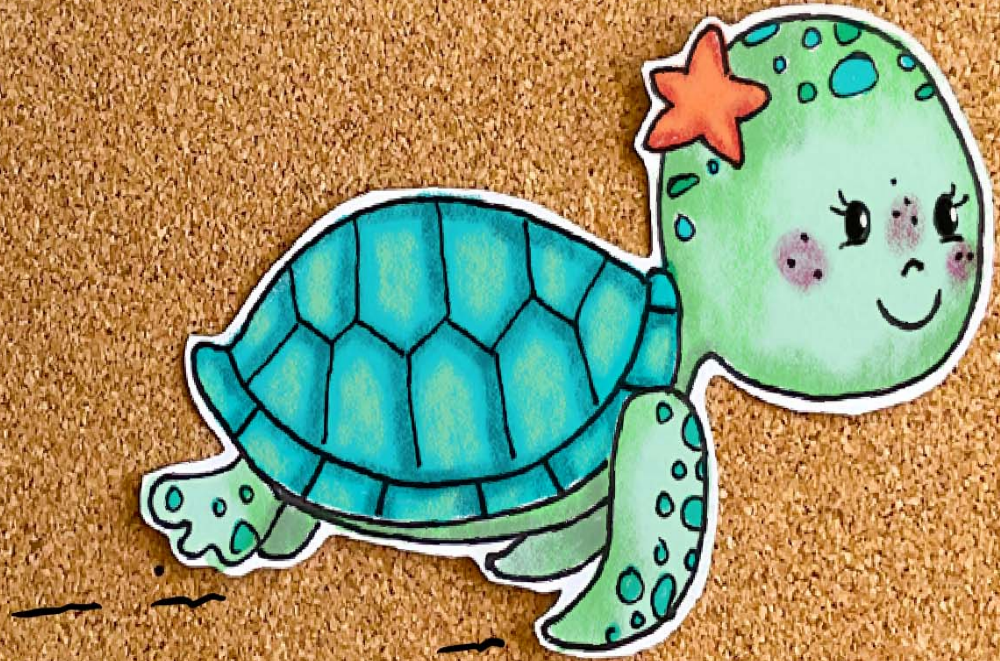


وَلكِنْ... أَيْنَ تَضَعُ الْبَيْضَ؟ إنَّها تُريدُ مَكانًا هادِئًا وَدافِئًا، مُظْلِمًا وَجافًّا. الْبَحْرُ لا يَصْلُحُ لِأَنْ تَضَعَ الْبَيْضَ فيهِ.



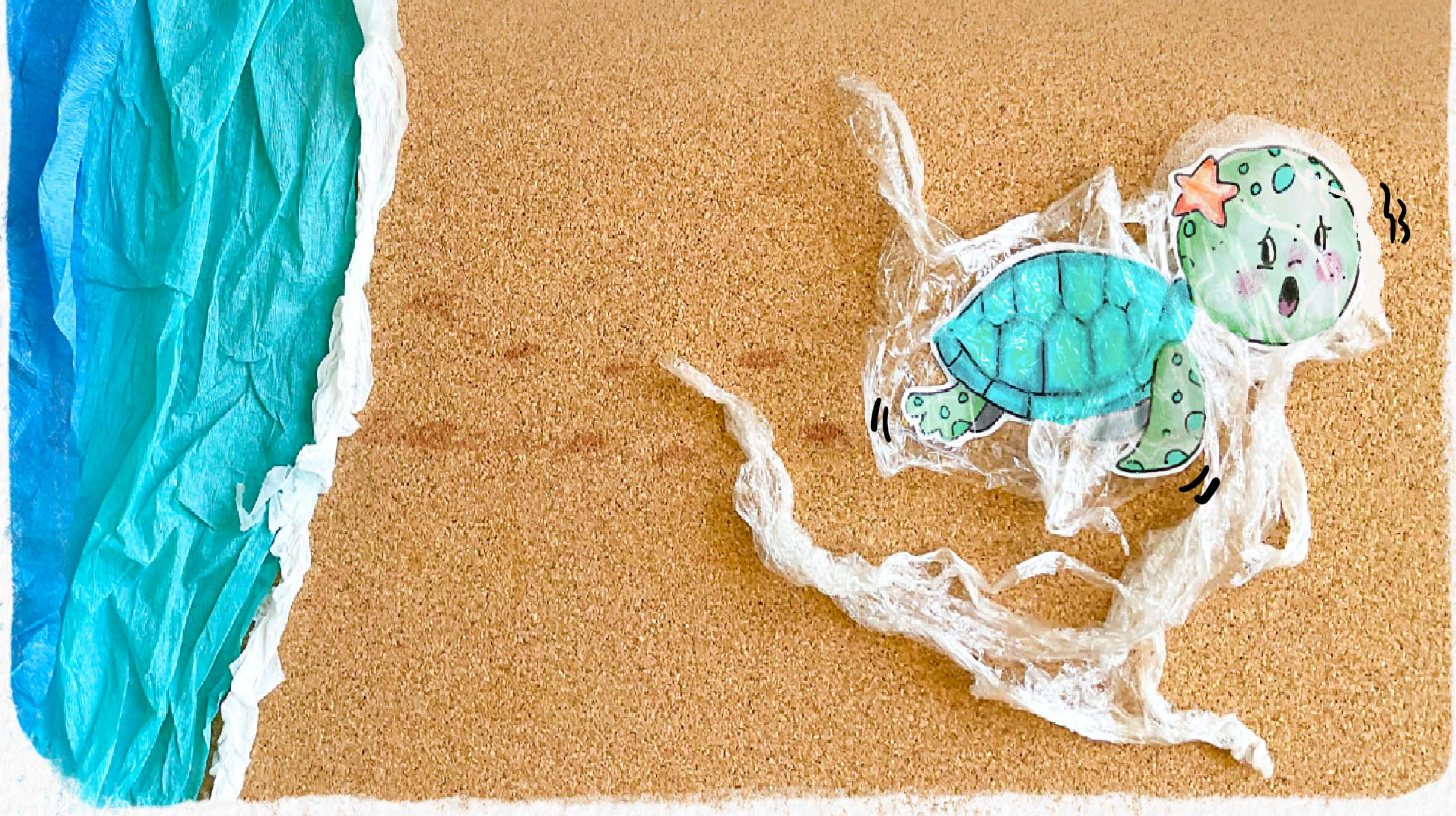
خَرَجَتْ سِمْسِمَةُ مِنَ الْبَحْرِ، سارَتْ عَلى الرَّمْلِ عَلى مَهْلٍ، عَلَيْها أَنْ تَـمْشِيَ خَـمْسينَ خُطْوَةً، وَذلِكَ حَتّى تَصِلَ إلى مَكانِ وَضْعِ الْبَيْضِ.

لكِنْ...



ما إنْ مَشَتْ سِمْسِمَةُ عَشْرَ خُطُواتٍ، حَتّى تَعَثَّرَتْ بِكيسٍ بْلاستيكيٍّ كَبيرٍ كَبيرٍ...

حَرَّكَتْ أَقْدامَها حَرَكاتٍ كَثيرَةً لِتُبْعِدَهُ عَنْها، لكِنَّهُ لَفَّ حَوْلَـها أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.



لَـمْ تَعُدْ سِمْسِمَةُ تَسْتَطيعُ التَّحَرُّكَ... خافَتْ سِمْسِمَةُ وَبَكَتْ.



رَآها الْـحَلَزونُ، فَقالَ: "أووه! مِسْكينَةٌ سِمْسِمَةُ، لكِنْ ماذا أَسْتَطيعُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَأَنا صَغيرٌ، وَالْكيسُ كَبيرٌ كَبيرٌ!".

حاوَلَ الْـحَلَزونُ أَنْ يُمَزِّقَ الْكيسَ... حاوَلَ وَحاوَلَ، لكِنَّهُ لَـمْ يَسْتَطِعْ.

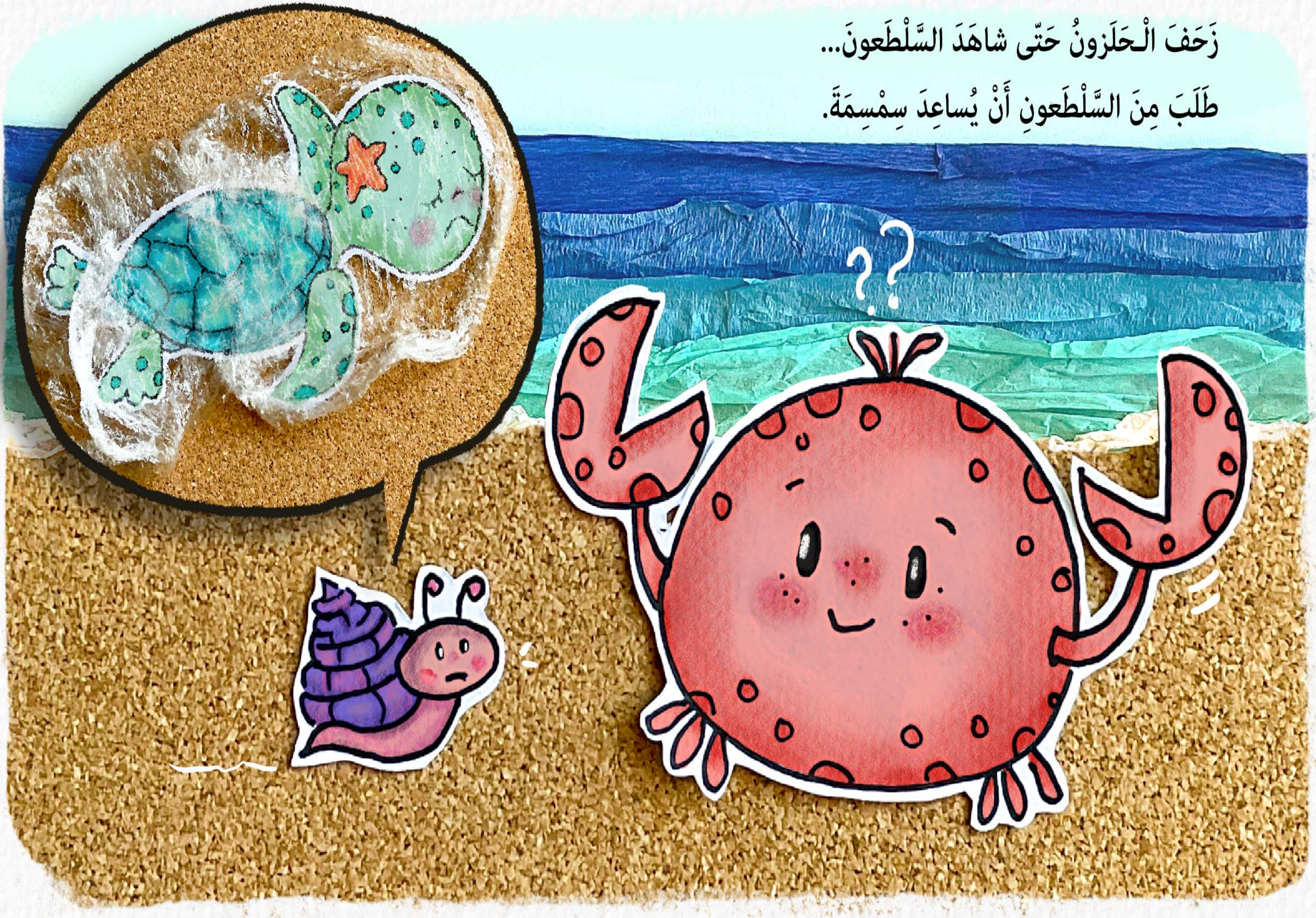


اسْتَطاعَ الْحَلَزونُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا واحِدًا، فَقَدْ قالَ لِسِمْسِمَةَ:



زَحَفَ الْـحَلَزونُ حَتّى شاهَدَ السَّلْطَعونَ...

طَلَبَ مِنَ السَّلْطَعونِ أَنْ يُساعِدَ سِمْسِمَةَ.



اقْتَرَبَ السَّلْطَعونُ، وَقالَ: "ماذا أَسْتَطيعُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَأَنا صَغيرٌ وَالْكيسُ كَبيرٌ كَبيرٌ!"، مَعَ ذلِكَ حاوَلَ أَنْ يُمَزِّقَ الْكيسَ بِمَلاقِطِهِ.

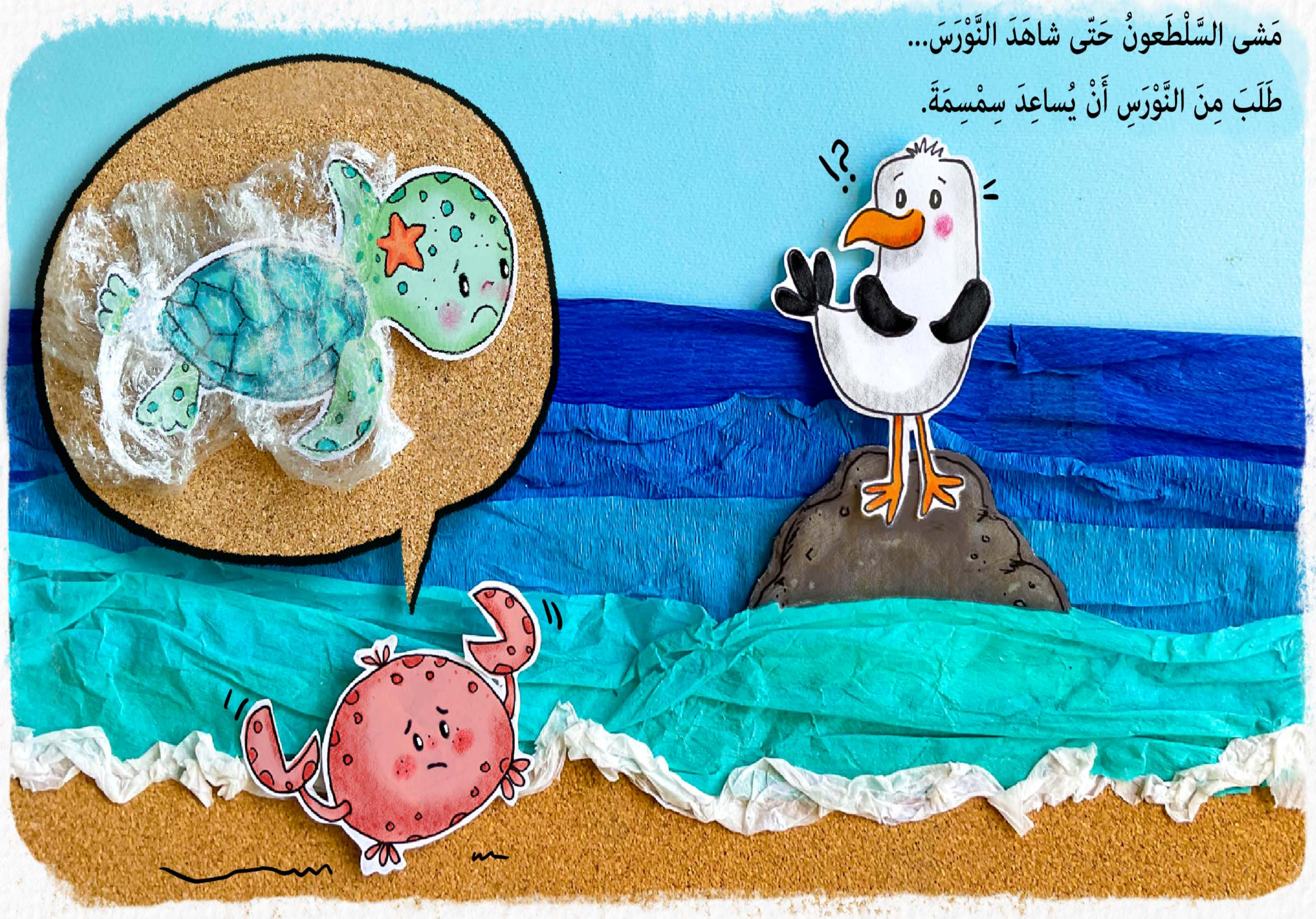


أَخْرَجَتْ سِمْسِمَةُ فَقَطْ رَأْسَها مِنَ الْكيسِ، لكِنَّ السَّلْطَعونَ تَعِبَ، وَلَمْ يَعُدْ يَسْتَطيعُ أَنْ يُساعِدَ أَكْثَرَ، فَقالَ لِسِمْسِمَةَ:



مَشى السَّلْطَعونُ حَتّى شاهَدَ النَّوْرَسَ...

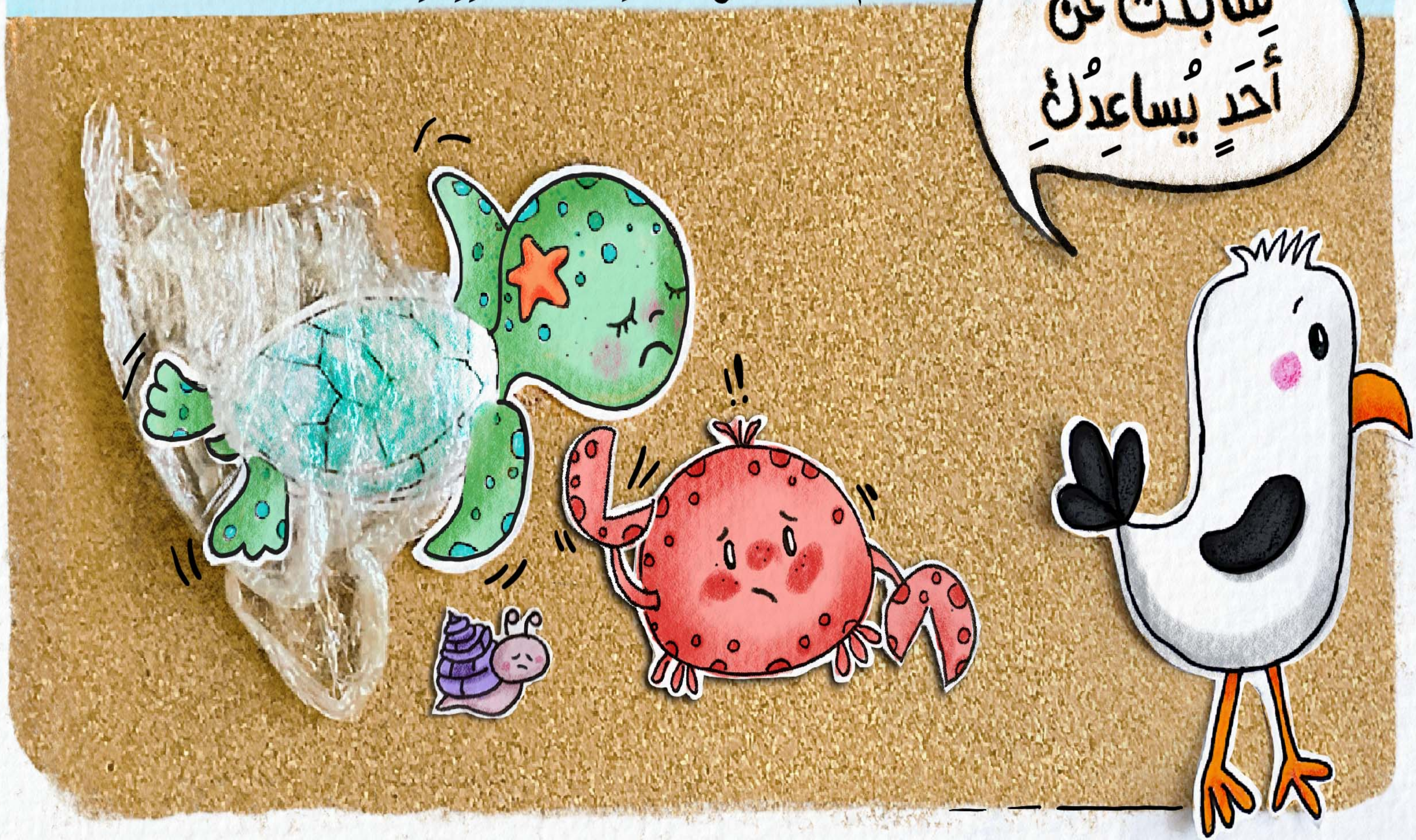
طَلَبَ مِنَ النَّوْرَسِ أَنْ يُساعِدَ سِمْسِمَةَ.



اقْتَرَبَ النَّوْرَسُ، وَقالَ: "ماذا أَسْتَطيعُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَأَنا صَغيرٌ وَالْكيسُ كَبيرٌ!"، مَعَ ذلِكَ حاوَلَ أَنْ يُمَزِّقَ بِمِنْقارِهِ الْكيسَ.



اسْتَطاعَتْ سِمْسِمَةُ أَنْ تُخرِجَ فَقَطْ رِجْلَيْها مِنَ الْكيسِ، لكِنَّ النَّوْرَسَ تَعِبَ وَلَـمْ يَعُدْ يَسْتَطيعُ أَنْ يُساعِدَ أَكْثَرَ، فَقالَ لِسِمْسِمَةَ:



حَلَّقَ النَّوْرَسُ فَوْقَ الشّاطِئِ... حَلَّقَ وَحَلَّقَ حَتّى شاهَدَ طِفْلًا وَطِفْلَةً.
صاحَ النَّوْرَسُ بِقُوَّةٍ... انْتَبَهَ الطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ، فَلَحِقا النَّوْرَسَ...





ثُمَّ شاهَدا السُّلَحْفاةَ، فَنَزَعا باقِيَ الْكيسِ عَنْها.

شَكَرَتْ سِمْسِمَةُ الْحَلَزونَ، وَالسَّلْطَعونَ، وَالنَّوْرَسَ، وَالطِّفْلَ وَالطِّفْلَةَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ كَيْ تَضَعَ الْبَيْضَ في حُفْرَةٍ داخِلَ الرَّمْلِ.



مَشى الطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ عَلى الرَّمْلِ، ثُمَّ نَظَرا إلى الشّاطِئِ الـمُتَّسِخِ، وَقالا: "ماذا نَسْتَطيعُ أَنْ نَفْعَلَ؟
فَنَحْنُ وَحْدَنا، وَالْأَكْياسُ الْبلاستيكيَّةُ كَثيرَةٌ كَثيرَةٌ!"...



وَمَعَ ذلِكَ، راحا يَجْمَعانِ الْأَكْياسَ الْواحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ.

جَمَعا وَجَمَعا وَجَمَعا، لِكِنَّهُما تَعِبا، وَلَم يَسْتَطيعا أَنْ يَجْمَعا أَكْثَرَ وَحْدَهُما.



فَأَتى باقي الْأَطْفالِ لِلْمُساعَدَةِ.





النِّهايَةُ